الوردة الحزينة

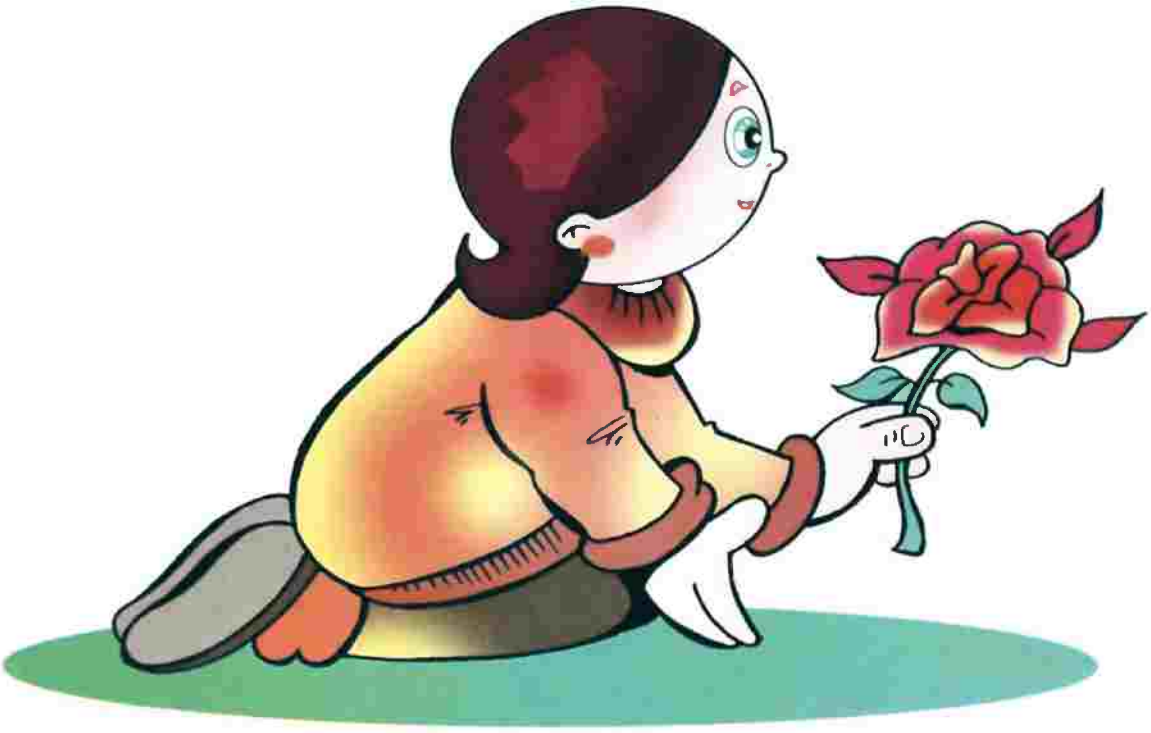

بقلم / د.إبراهيم حنفى

رسوم / أحمد عبد النعيم

دار الرشاد

اتَّفَقَتْ شَهْدٌ مَعَ أَصْدِقَائِهَا أَرْوَى وَحُسَـــامٍ وَشَـــيْمَاءَ أَنْ يَقْضُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِى حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ ، فَاسْتَعَدَّ الأَصْدِقَاءُ وَجَهَّزُوا أَطْعِمَةً مُخْتَلِفَةً .

تَوَجَّهَ الْجَمِيعُ إِلَى بَيْتِ شَهْدٍ ، حَيْثُ كَانَتْ تَنْتَظِـرُهُمْ أَمَامَ الْمَنْزِلِ فِى فَرْحَةٍ وَسَعَادَةٍ ، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ يُغَنِّـى ، أَمَا شَهْدٍ فَكَانَتْ تَقْفِزُ سَعِيدَةً ، وَتَدْفَعُ بِقَدَمَيْهَا حِجَارَةً صَغِيرَةً يَمِيناً وَيَسَاراً وَكَأَنَّهَا تَلْعَبُ بِالْكُرَةِ ..

وَلَمْ تَكْتَـــفِ بِذَلِكَ ، بَلْ رَفَعَتْ حَجَراً كَبِيراً وَوَضَعَتْهُ فِى مُنْتَصَـــفِ الطَّرِيقِ ، وَهِىَ تَقُولُ : أَنَا قَوِيَّةٌ .. أَنَا قَوِيَّةٌ .

تَحَرَّكَ الأَصْدِقَاءُ مَعاً حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْحَدِيقَــةِ ، وَاخْتَارُوا مَكَاناً جَمِيلاً ، تُحِيطُ بِهِ الأَزْهَارُ وَالْــوُرُودُ ، فَجَلَسُوا فِيهِ لِيَتَنَاوَلُوا طَعَامَهُمْ ، وَكَانَتْ شَهْدٌ تَأْكُلُ ثُــمَّ تُلْقِي بَقَايَا الطَّعَامِ فِي حَوْضِ الوَرْدِ الْجَمِيــلِ ، حَتَّــى تَرَاكَمَتْ الْقِمَامَةُ .

قَالَتْ شَيْمَاءُ : لِمَاذَا يَا شَهْدُ تُلْقِي بِبَقَايَا الأَطْعِمَةِ وَالأَوْرَاقِ فِي حَوْضِ الْوَرْدِ ؟ قَالَتْ أَرْوَى : هَذَا اسْمُهُ تَلَوُّثٌ ، وَسَوْفَ يَجْذِبُ إِلَيْنَا الْحَشَرَاتِ وَالنَّامُوسَ وَالذُّبَابَ .

قَالَ حُسَامٌ : كَيْفَ نَأْخُذُ صُورَةً لَنَا بِالْكَامِيرَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَدْ أَصْبَحَ مُلَوَّثاً هَكَذَا ، فَلْنَذْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ .

ظَلَّتْ شَهْدٌ فِى مَكَانِهَا فَتْرَةً مِنَ الْوَقْتِ ، تَنْظُرُ إِلَى الْوَرْدَةِ الَّتِى أَلْقَتْ فِى حَوْضِهَا بِبَقَايَا الأَطْعِمَةِ ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْوَرْدَةُ حَزِينَةً ، وَفَجْأَةً سَمِعَتْ شَهْدٌ صَوْتاً خَافِتاً يُكَلِّمُهَا .

وَقَدْ كَانَ هَذَا صَوْتَ الْوَرْدَةِ الْحَزِينَةِ ، قَائِلَةً لِشَهْدٍ : أَنَا يَا شَهْدُ أَعْطَيْتُكِ رَائِحَةً جَمِيلَةً ، وَأَنتِ أَعْطَيْتِينِي رَائِحَـــةَ الْقَمَامَةِ ، وَعَمّ أَحْمَد يُنَظِّفُنِي كُلَّ يَوْمٍ وَيَسْقِينِي بِالْمَـــاءِ ، وَأَنْتِ يَا شَهْدُ بِإِلْقَائِكِ بَقَايَا طَعَامِكِ عَلَيَّ ، تَمْنَعِينَ جَرَيَانَ الْمَاءِ إِلَيَّ ، فَأَذْبُلَ وَأَمُوتَ .

أَخَذَ عَمّ أَحْمَدُ يَجْمَعُ الْقَمَامَةَ مِنْ حَوْضِ الْوَرْدِ ، وَيُنَظِّفُهُ كَمَا كَانَ .

قَالَتْ شَيْمَاءُ : هَيَّا بِنَا نُشَاهِدُ الْحَيَوَانَاتِ ، وَبَعْدَ مُرُورِ سَاعَاتٍ قَرَّرُوا الْعَوْدَةَ إِلَى الْبَيْتِ ، وَفِى الطَّرِيقِ وَجَدُوا سَيِّدَةً عَجُوزاً مُلْقَاةً عَلَى الأَرْضِ تَصْرُخُ مِنْ شِدَّةِ الأَلَمِ لاصْطِدَامِهَا بِحَجَرٍ كَبِيرٍ كَانَ فِى وَسَطِ الطَّرِيقِ .

نَظَرَ الأَصْدِقَاءُ إِلَى شَهْدٍ فِي حُزْنٍ ، لأَنَّهَا تَسَبَّبَتْ فِي هَذَا الْحَادِثِ الأَلِيمِ لِوَضْعِهَا هَذَا الْحَجَرَ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ فَتَأَثَّرَتْ شَهْدٌ لِهَذَا الْحَادِثِ ، فَتَغَيَّرَ سُلُوكُهَا ، وَبَدَأَتْ هِيَ وَأَصْدِقَاؤُهَا فِي رَفْعِ الْحِجَارَةِ الْمُلْقَاةِ عَلَى الأَرْضِ ،

وَبَدَأَتْ تَزْرَعُ وَرْداً أَمَامَ بَيْتِهَا بَدَلاً مِنْ الْحِجَارَةِ الَّتِي كَانَتْ تُلْقِيهَا .

قَالَ الأَصْدِقَاءُ : حَقاً يَا شَهْدُ .. هَذِهِ فِكْرَةٌ جَمِيلَـــةٌ ، وَنَحْنُ نُسَاعِدُكِ عَلَى ذَلِكَ .

وَقَالَتْ أَرْوَى : لَقَدْ سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ : إِنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الْبِيئَةِ تُسَاعِدُنَا عَلَى حَيَاةٍ أَفْضَلَ .

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية
إدارة الشئون الفنية

حنفى ، إبراهيم .
الوردة الحزينة / بقلم إبراهيم حنفى ؛
رسوم أحمد عبد النعيم . - ط ١ . -
القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (حكايات شهد ؛ ٤)
تدمك ٦ - ٠٨٧ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ - عبد النعيم ، أحمد (رسام)
ب - العنوان ٨١٣,٠٢

الناشـــــر : دار الرشـاد
العنـــوان : ١٤ شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفـــاكس : ٢٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى : Der al rashad @ hot mil com
رقـم الإيـداع : ١٥٩١٢ / ٢٠٠٧
الغـلاف للفنان : عبادة الزهيرى

جمـع وطبـع : عربية للطباعة والنشر
تليفـــون : ٣٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٣٢٥١٠٤٣
فصـل ألـوان : فوتو سكرين
تليفـــون : ٢٦٣٥٤٢٢٥
الطبعـة الأولى : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م
مـراجعـة : عادل أبو المعاطى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة